

خلاصة عبقات الأنوار

[61] وقد ذكرنا في مقدمة قسم حديث السفينة: " فإذا لم يكن (فضائل علي لـاحمد بن حنبل) و (المستدرك للحاكم) و (تهذيب الآثار لابن جرير الطبري) و (مسند أبي يعلى) و (مسند البزار) و (المعجم الصغير للطبراني) و (مشكاة المصابيح) و (المطالب العالية لابن حجر) وأمثالها " من كتب الحديث التي يعتمد عليها " فأى كتاب عندهم يعتمدون عليه ؟ وإذا كان (الاعمش) و (أبو إسحاق السبيعي) و (مسلم) و (الشافعي) و (الطبراني) و (الدارقطني) و (أبو داود) و (أحمد) و (البزار) و (الطبراني) و (الحاكم) و (أبو نعيم) و (الخطيب) و (ابن حجر) وأمثالهم " من خطاب الليل الذين يروون الموضوعات " فمن هو المحدث الذي يعتمدون عليه ؟ ! " ومنه ما صنعه في حديث: " أنت منى بمنزلة هارون من موسى " هذا الحديث المتواتر قطعاً، والمخرج في الصحيحين، والذي نص أكابر الأئمة على أنه من أصح الأحاديث وأثبتها.. فانه تعرض لجهة السند فيه في فصول عديدة.. ليرد على الامدي ومن تبعه من المتعصبين القائلين بأنه غير صحيح.. ومن الواضح أنه لو لم يتعرض الى هذه الناحية بالنسبة الى هذين الحديثين لم يعترض عليه، لعدم تعرض الدهلوي المردود عليه لها.. لكن " عبقات الانوار " الذي ألف " في اثبات امامة الأئمة الاطهار " لابد وأن يتعرض للرد على هذه الكلمة الكبيرة التي خرجت من أفواه هؤلاء.. وليثبت للملا العلمي مدى تعصب القوم، وتجريهم على الافتراء والكذب.. ومن الاول: ما صنعه في حديث: " أنا مدينة العلم وعلي بابها " حيث أثبت الحديث سنداً، وذكر وجوه دلالة على الامامة، ورد على مناقشات خصمه الدهلوي.. ثم عاد ليرد في مجلد ضخم آخر كلمات كل من ناقش في الاستدلال بهذا الحديث، بالطعن في سنده أو دلالة.. وهم: العاصمي، والطبي، وابن